

خطبة الجمعة ج2 ندائات رب العالمين لعباده المؤمنين / الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:32](#)

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان اليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:55](#)

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع النداء الثاني - [00:01:28](#)

من سلسلة المواعظ التي بعنوان ندائات رب العالمين على عباده المؤمنين ولقاؤنا في هذا اليوم مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا يا ايها الذين امنوا - [00:01:54](#)

توبوا الى الله توبة نصوحا في هذا النداء ينادي ربنا جل وعلا على عباده المؤمنين باحب الاسماء اليهم. يا ايها الذين امنوا نعم يا ربنا توبوا الى الله توبة نصوحا. يأمرهم بالمسارعة الى - [00:02:21](#)

توبة نصوح من كل الذنوب والمعاصي. اتدرون لما يا عباد الله اولاً لان الذنوب والمعاصي سبب لكل بلاء. سبب لكل مصيبة سبب لكل شر ينزل بالفرض وبالاسرة وبالمجتمع وبالامة الاسلامية فما نزلت مصيبة بالامة الا بذنب ولا ترفع الا - [00:02:49](#)

بتوبة. قال تعالى فاهلكناهم بذنوبهم. فالذنوب سبب للهلاك وللدمار. وقال تعالى فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا ومن - [00:03:31](#)

كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فالله عز وجل يأمر عباده في هذا النداء ان يسارعوا الى التوبة النصوح من كل الذنوب والمعاصي لان الذنوب والمعاصي سبب لكل مصيبة. كيف لا؟ والله عز وجل يقول - [00:04:01](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويقول سبحانه اولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم تعلموا يا عباد الله ان المصائب التي نزلت بالامة هي بسبب ما اكتسبت من الذنوب والمعاصي - [00:04:31](#)

ثانيا امر الله عباده في هذا النداء بالمسارعة الى التوبة النصوح من كل الذنوب معاصي لان التوبة هي بداية التغيير الحقيقي لان التوبة من الذنوب والمعاصي هي بداية الاصلاح الحقيقي. لان التوبة من الذنوب - [00:05:01](#)

والمعاصي هي سبب للنصر على الاعداء. لان التوبة من الذنوب والمعاصي سبب لنزول البركات من رب الارض والسموات. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فالله سبحانه - [00:05:29](#)

وتعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء. بالحسنات والسيئات. بالخير وبالشر بالغنى وبالفقر بالصحة وبالمرض. اتدرون لما يا عباد الله؟ لعلمهم يرجعون اليه بالتوبة النصوح. قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات. لم يا ربنا؟ لعلمهم - [00:05:59](#)

ارجعون لعلمهم يرجعون اليه بالتوبة النصوح. وقال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لم يا ربنا؟ لعلمهم يرجعون.

لم؟ لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فالتغيير يبدأ من - [00:06:29](#)

بان نرجع الى الله بان نعود الى الله ونصحنا الامة في الفتنة القائمة فلم جيئوا للنصيحة الا من رحم ربه. وخرجوا بالمظاهرات.

وخرجوا بالاضرابات. وخرجوا على ولاة امرهم بالسيف فوقعت الفتنة اليوم. فترى الولد يقتل اباه. والاب يقتل ولده - [00:06:59](#)

ويقتل جاره ويقتل اخاه. لا يدري القاتل في اي شيء يقتل. ولا يدري المقتول في اي شيء قتل التغيير يبدأ بالتوبة الى الله. ان نرجع

الى الله. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله - [00:07:29](#)

ينصركم. فاذا لن تنصروا الله لا ينصركم فالامة نزل بها البلاء ورفع فيها السيف وما نزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا الا بتوبة. ولذلك فالله

عز وجل من رحمته بعباده امرهم بالتوبة - [00:07:49](#)

تصوح جميعا من كل الذنوب والمعاصي. فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فعلق فلاح الدنيا والاخرة

بالتوبة النصوح. بالتوبة الى الله عز وجل. واخبرهم سبحانه انه هو الذي يقبل التوبة ممن تاب اليه. وهو الذي يقبل التوبة -

[00:08:14](#)

من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. فهذا كعب بن مالك رضي الله عنه تاب الى الله توبة نصوحا فتاب الله عليه. وانزل

توبته قرآنا يتلى الى يوم القيامة. وهذه امرأة - [00:08:44](#)

زنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فتابت الى الله توبة نصوحا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن توبتها انها لو قسمت

على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. وهذا ماعز بن مالك تاب - [00:09:04](#)

الى الله توبة نصوحا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن توبته. وقال لقد تاب الى الله توبة لو قسم على امة لوسعتهم وهذا الرجل

الذي قتل مائة نفس تاب الى الله توبة نصوحة قبل ان ينزل به الموت - [00:09:24](#)

وقبل ان تصل الروح الى الحلقوم فتاب الله عليه واخذته ملائكة الرحمة الى الجنة. فمن تاب تاب الله عليه. والله عز وجل يحذر من

تأخير التوبة. ومن تسويف التوبة. فيقول - [00:09:44](#)

يقول سبحانه وانبيوا الى ربكم اي توبوا اليه وانبيوا الى ربكم واسلموا له. من قبل بان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ويقول سبحانه

ومن لم يتب فاولئك هم ظالمون. والله عز وجل من رحمته فتح ابواب التوبة على مصراعيها امام الناس. واخبره - [00:10:04](#)

انه يغفر الذنوب جميعا. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيا من حيا عن بينة. فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا

تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:10:34](#)

انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم. اي توبوا اليه لانه سبحانه يغفر الذنوب جميعا. فما الذي يمنك من التوبة من كل الذنوب

والمعاصي توبة نصوحا ويقول في الحديث القدسي يا عبادي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. نعم والله يا رب - [00:10:56](#)

وانا اغفر الذنوب جميعا. ما هو المطلوب منا يا ربنا؟ فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب

جميعا. فالمطلوب منا فاستغفروني اغفر لكم عباد الله - [00:11:23](#)

وها نحن في شهر رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنان. وتغلق فيه ابواب النيران. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي

الشر اقصر. فالعاقل هو الذي في هذا الشهر المبارك - [00:11:48](#)

يتوب الى الله توبة نصوحة في رمضان. وبعد رمضان حتى الموت انظروا الى كثير من المسلمين يتوب الى الله في رمضان. ويأتي

الى المساجد في رمضان ويسارع الى الاعمال الصالحة - [00:12:11](#)

في رمضان. فاذا ما انتهى رمضان ودع المساجد. وودع الاعمال الصالحة. وكأن الله لا يستحق من هذا الانسان ان يعبد الا في شهر

رمضان. هذه توبة الكذابين. التوبة النصوح التي يحبها الله هي التي - [00:12:32](#)

تتوفر فيها الشروط التالية. الشرط الاول الاقلاع عن الذم الشرط الثاني الندم على فعله. الشرط الثالث العزم على عدم الرجوع الى

الذنب مرة اخرى. الشرط الرابع ان تتوب الى الله قبل الغرغرة. اي قبل ان تصل الروح الى الحلقوم. لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله

عز - [00:12:52](#)

وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. الشرط الخامس ان تتوب الى الله قبل طلوع الشمس من مغربها لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء - [00:13:22](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها. الشرط السادس اذا كان الذنب في حق آدمي فان تحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. عباد الله ومن الامور التي تعين على التوبة النصوح. اولها الايمان - [00:13:42](#)

صادق. فكلما ازداد الايمان في القلب دفع صاحبه الى التوبة النصوح من كل المعاصي والذنوب. وها هم السحرة عندما دخل الايمان في قلوبهم خروا لله ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. ولما - [00:14:02](#)

هددهم فرعون قالوا اقض ما انت قاض. وثبتوا على ايمانهم. ثانيا تقوى الله عز وجل تدفع الى المصارعة الى التوبة النصوح. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فقبل ان يفعلوا المعصية اذا تذكروا تابوا الى الله. واذا - [00:14:22](#)

سارعوا بالتوبة الى الله عز وجل. ثالثا الاكثار من زيارة القبور ومن ذكر الموت. يقول صلى الله عليه وسلم. كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب. وتدمع العين - [00:14:52](#)

وتذكر الاخرة فزيارة القبور الزيارة الشرعية تجلس بين القبور وتعلم بانك ستأتي الى هذه القبور وحدك لا مال ولا جاه ولا عشيرة ولا منصب. يدخل في هذه الحفرة وحدك لا يدخل معك الا العمل - [00:15:12](#)

ان كان صالحا اكرمك وان كان غير ذلك اهانك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم الموت الموت اجعل الموت بين عينيك. لا تنسى الموت. لا تنسى الموت يا ابن ادم. فهو الذي - [00:15:32](#)

يدفعك الى التوبة النصوح. ولذلك ربط ربنا جل وعلا بين ذكر الموت وبين الاخرة. فقال تعالى كل ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. وقال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون - [00:15:52](#)

الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. وهذا جبريل عليه السلام يذكرنا بالموت فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عش ما شئت فانك ميت. يا محمد عش ما شئت فانك - [00:16:12](#)

الميت وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم. عش ما شئت فانك ميت. واحد من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. فهل تستطيع يا عبدالله ان تقول لنفسك هذا الكلام؟ عش ما شئت فانك ميت - [00:16:32](#)

واحجب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. وهذا الفاروق عمر يضرب لنا اروع الامثلة في تذكر الموت. فكان لا ينسى الموت ابدا. وهو امير المؤمنين في كل الدنيا. فكان - [00:16:52](#)

كان يتذكر الموت بهذه الابيات. لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الله ويفنى المال والولد. لم تغني عن حمزة يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانس والجن فيما بينها ترد - [00:17:13](#)

اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب هو الموت حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما وردوا. اسأل الله العظيم رب - [00:17:33](#)

العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة نصوحا قبل الموت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده - [00:17:53](#)

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله واما الذين تابوا الى الله توبة نصوحا في رمضان وعزموا على ان يثبتوا عليها حتى الموت. نبشرهم اولا نقول لهم الله عز - [00:18:26](#)

يحبكم. فالله يحب التائبين. قال تعالى ان الله يحب المتطهرين واذا احبك الله لا يعذبك في النار ابدا. ثانيا ابشر فان الله فرح بتوبتك قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه. الحديث ثالثا - [00:18:53](#)

ابشر بمغفرة الذنوب وتبديل السيئات الى حسنات. قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقال تعالى الا الذين تابوا الا الذين تابوا الا الذين تابوا الا الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقطنون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:19:23](#)

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. رابعا نبشرهم بفلاح الدنيا والاخرة. قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا. ايها -

00:19:55

المؤمنون لعلكم تفلحون. خامسا نبشرهم بالجنة. وهل اعدت الجنة الا للتائبين فاثبتوا على توبتكم في رمضان وبعد رمضان. واسألوا الله عز وجل ان دائما للتوبة النصوح. فالذي يوفق العبد لان يتوب هو الله. ثم تاب عليهم - 00:20:25

ليتوبوا فالمتفضل عليك بالتوبة اولا واخيرا هو الله. فشكرا لتوبتك لله عز وجل ان تثبت على العمل الصالح الذي يحبه الله الى ان تلقى الله. واعبد ربك حتى سيأتيك اليقين؟ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يثبتني واياكم على التوبة النصوح حتى نلقاك -

00:20:55

وان يرزقنا توبة نصوحا قبل الموت انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا اللهم ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد - 00:21:25

المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا - 00:21:45

- 00:22:05